

# بومبيو يدعو دول الشرق الأوسط إلى التحالف في مواجهة إيران ويؤكد: سنعمل بالدبلوماسية لطرد آخر جندي إيراني من سوريا

من أجل الخير: أمريكا تسترد قوتها في الشرق الأوسط، وقال في بداية خطابه «في ٢٤ شهرا بالكا، أعادت الولايات المتحدة، تحت رئاسة ترامب، تأكيد دورها التقليدي كقوة من أجل الخير في هذه المنطقة».

وشدد بومبيو كذلك في خطابه على أن «أسم الشرق الأوسط لن تعرف أبداً أمنًا واستقرارًا اقتصاديًا إذا استمر النظام الثوري الإيراني على الطريق التي يسلكها حاليا».

ومن أجل تحقيق ذلك، يعتمد بومبيو على الحلفاء الأقرب للولايات المتحدة: فبعد الأردن والعراق، جاء إلى القاهرة حيث التقى صباحا الرئيس عبد الفتاح السيسي، وسيكمل جولته بزيارات لعدة دول خليجية.

وتصف وزارة الخارجية الأمريكية الرئيس المصري بأنه «حليف صلب في مكافحة الإرهاب وصوت شعاع في إدانة الأيديولوجية الإسلامية الراديكالية التي تغذيها».

كاملا وفوريا من سوريا، أعلنت الإدارة الأمريكية على لسان بومبيو ومستشار البيت الأبيض للأمن القومي جون بولتون شروطا لهذا الانسحاب من شأنها أن ترحب الانسحاب إلى أجل غير مسمى.

وتتمثل هذه الشروط في هزيمة نهائية لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) الذي لا يزال موجودا في بعض النقاط في سوريا، والتأكد من أن المقاتلين الأكراد الذين قاتلوا الجهاديين بمساعدة الأمريكيين سيكونون في مأمن في وقت تهدد تركيا بشن هجوم عليهم.

وشدد الوزير الأمريكي على أن «التزامنا باستمرار العمل على منع عودة ظهور الدولة الإسلامية حقيقي وكبير وسنواصل العمل به، ببساطة سنقوم بذلك بطريقة مختلفة في مكان محدد وهو سوريا»، حيث تتدخل الولايات المتحدة عسكريا منذ عام ٢٠١٤ في إطار تحالف مناهض للجهاديين.

ويلخص عنوان خطاب بومبيو الرسالة التي أراد توجيهها: «قوة



○ بومبيو يزور كاتدرائية «ميلاد المسيح» في إطار زيارته لمصر. (أ ف ب)

بلاده ستواصل العمل من خلال «الدبلوماسية» مع حلفائها من «أجل طرد آخر جندي إيراني» من سوريا حتى بعد انسحاب الجنود الأمريكيين من البلاد. وبعد أن أعلن ترامب انسحابا

سوريا اتخذ وسنقوم بذلك، ونفى وجود تناقض بين إعلان ترامب الانسحاب من سوريا وبين الشروط التي نكرها فيما بعد مسؤولون أمريكيون كبار من بينهم مستشار البيت الأبيض للأمن

الأوراق وأشارت استياء بعض حلفائه. وفي مؤتمر صحفي مع نظيره المصري سامح شكرى صباح الخميس، أكد بومبيو أن «قرار الرئيس ترامب بسحب قواتنا من

سيضم «دول مجلس التعاون الخليجي إضافة إلى الأردن ومصر». من جهة ثانية، تعهد بومبيو بأن تواصل واشنطن العمل على أن تحتفظ إسرائيل بالقدرة العسكرية، التي تمكنها من الدفاع عن نفسها ضد نزعة المغامرة العدوانية للنظام الإيراني».

القاهرة - الوكالات: دعا وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو الخميس من القاهرة دول الشرق الأوسط إلى إنهاء الخصومات القديمة، والتحالف في مواجهة إيران، في ثالث محطة من جولاته في الشرق الأوسط التي ستقوده أيضا إلى الخليج.

وقال بومبيو إن الانسحاب الأمريكي من سوريا سيتم، مؤكدا أن واشنطن ستعمل «الدبلوماسية» على طرد آخر جندي إيراني من هذا البلد.

وفي خطاب ألقاه في الجامعة الأمريكية في القاهرة وحاول خلاله عرض استراتيجية متماسكة للرئيس دونالد ترامب في الشرق الأوسط، قال بومبيو متوجها إلى

دول الشرق الأوسط «حان الوقت لإنهاء الخصومات القديمة»، مؤكدا أن واشنطن «تعمل على إقامة تحالف استراتيجي في الشرق الأوسط لمواجهة أهم الأخطار في المنطقة»، وأوضح أن هذا التحالف

## طالبان تقتل أكثر من ٣٠ من أفراد الأمن والمليشيات في أفغانستان

بغلان وتخار في شمال البلاد وبداغيس في الغرب. وقال أحمد فهمي قتلوا في أفغانستان ٣٠ من طالبان، حيث قتلوا ١٦ من أفراد مليشيا مولية للحكومة في هجمات على نقاط حراسة في إقليم بغلان وتخار المجاورين. ونكروا أن طالبان تكبدت خسائر فادحة في الأرواح. وقال جمشيد شهالي المتحدث باسم حاكم إقليم بادغيس في غرب البلاد أن ستة من قوات الأمن قتلوا بينما أصيب عشرة في اشتباكات.

وأعلن نبيح الله مجاهد المتحدث باسم طالبان المسؤولية عن الهجمات وقال في بيان أن المتشددين قتلوا عشرات من أفراد الأمن واستولوا على كمية كبيرة من الأسلحة والنخيرة.

كابول - (رويترز): قال مسؤولون محليون إن حركة طالبان نفذت سلسلة من الهجمات على نقاط أمنية في أربعة أقاليم أفغانية في وقت مبكر أمس الخميس أسفرت عن مقتل ٣٢ من أفراد الأمن ومليشيات مولية للحكومة. وواصل طرفا الحرب الدائرة في أفغانستان منذ ١٧ عاما الهجمات خلال الشتاء الحالي حيث تسببت طالبان في خسائر فادحة في الأرواح في صفوف القوات الحكومية بينما قتل الجيش الأمريكي وقوات الحكومة المتحالفة مع قادة ميدانيين من طالبان في ضربات جوية.

في الوقت نفسه استمرت جهود سلام مبدئية يقودها المبعوث الأمريكي الخاص أفغانستان زلمي خليل زاد الذي عقد ثلاث جولات محادثات مع طالبان رغم أن المتشددين ألغوا جولة رابعة كانت مقررة في الأسبوع الحالي. ووقعت أحدث هجمات لطالبان في إقليم قندوز



○ أحد قتلى تظاهرات أم درمان.



○ أم تكللى تغرس علم السودان على قبر ابنها القتيل.

## ثلاثة قتلى خلال تظاهرة في أم درمان بعيد تظاهرة مؤيدة للبشير في الخرطوم

البلاد، يقول محللون إنها أكبر تهديد يواجه البشير الذي يحكم البلاد قبضة من حديد منذ توليه السلطة في انقلاب في ١٩٨٩.

وناشد حزب الأمة المعارض الأطباء إسعاف الجرحى، وقال إن عددا من المشاركين في التظاهرة المعارضة للبشير أصيبوا بالرصاص. وقال أطباء في المستشفى الرئيسي في أم درمان إن «الشرطة أطلقت الغاز المسيل للدموع على المستشفى».

ونقلت وسائل إعلام عن «فرعية أطباء مستشفى أم درمان» قولها في بيان «شهدت مستشفى أم درمان إطلاق الغاز المسيل للدموع داخل حوادث مستشفى أم درمان التعليمي تحديداً، من دون توضيح مصدر إطلاق قنابل الغاز. ولم تصدر السلطات السودانية أي تعليق على المواجهات لكن البشير ألقى باللوم في أعمال العنف التي حصلت خلال الاحتجاجات، على متأمري لم يسلمهم».

الرصاصة. ونقلت وكالة الأنباء السودانية عن الناطق باسم الشرطة هاشم عبدالرحيم الخميس قوله «حدثت تجمعات غير قانونية وأحداث شغب تعاملت معها الشرطة والأجهزة الأمنية وفق القانون ورفقتها الشرطة باستخدام الغاز المسيل للدموع».

وأضاف المصدر نفسه «لاحقا تلقت الشرطة بلاغات بثلاث حالات وفاة وعدد من الإصابات يجري التحقيق حولها تحت إشراف النيابة العامة»، موضحاً أن الشرطة فتحت تحقيقاً، ولم توضح الشرطة كيف سقط هؤلاء القتلى. وكانت مصادر طبية ذكرت لوكالة فرانس برس الأربعاء أن متظاهرا قتل وأصيب ستة آخرون بالرصاص خلال تظاهرة مناهضة للحكومة السودانية في أم درمان.

وكان الألاف احتشدوا في الخرطوم صباح الأربعاء دعماً للرئيس عمر البشير الذي يواجه منذ أسابيع حملة تظاهرات واحتجاجات مناهضة للحكومة في جميع أنحاء

الخرطوم - (أ ف ب): أعلنت الشرطة السودانية الخميس مقتل ثلاثة أشخاص وجرح آخرين في تظاهرة مناهضة للحكومة قامت بتفريقها بالغاز المسيل للدموع في أم درمان، بعدما تظاهر آلاف في الخرطوم دعماً للرئيس السوداني عمر البشير.

وجرت التظاهرات الأربعاء بعد شهر من التحركات الغاضبة احتجاجاً على رفع أسعار الخبز ثلاثة أضعاف في وقت تعاني البلاد من نقص حاد في العملات الأجنبية وتضخم بنسبة ٧٠٪. ونكر شهود عيان أن المحتجين ردوا هتافات «حرية سلام عدالة»، و«الثورة خيار الشعب» وأغلقوا طريقاً أساسياً في أم درمان لكن الشرطة تصدت لهم مستخدمة الغاز المسيل للدموع.

وأظهرت تسجيلات انتشرت على شبكات التواصل الاجتماعي بتعذر التحقق من صحتها، متظاهرين يرشقون رجال الشرطة بالحجارة وأخرى لقوات الأمن وهي تطلق



○ مهدي نموش خلال جلسة محاكمته أمس. (أ ف ب)

## افتتاح محاكمة مهدي نموش في قضية الهجوم على متحف يهودي في بروكسل

خلال ٨٢ ثانية كما لو أنها نفذت بيد قاتل محترف. ومهدي نموش ولد ونشأ في شمال فرنسا وعاد قبل فترة وجيزة من سوريا، حيث قاتل إلى جانب الجهاديين، ويشتهر بأنه احتجز أربعة صحفيين فرنسيين في سوريا وسيمثل أمام القضاء في إطار هذه القضية الثانية في محاكمة أخرى. وتعرف ثلاثة من هؤلاء الصحفيين على الشاب بعد وقائع ٢٠١٤ في بروكسل، ووصفوه بأنه سجان «عنيف ومستبد»، ولم يكن يخفي إعجابهم بمحمد مزاح الذي قتل في ٢٠١٢ ثلاثة عسكريين ثم ثلاثة أطفال يهود مع والدهم في تولوز ومونتوبان (جنوب فرنسا).

وقال ندييه فرانسوا أحد هؤلاء الصحفيين لإذاعة «أوروبا ١» صباح الخميس «أسعج محاميي يقولون إنه شخص يمكن أن يكون مهذباً جداً ومتعدداً جداً.. بالتأكيد إنه شخص خبيث لن أنسى قدرته على العنف وعلى أحداث الخطر». من جهته، قال يوهان بنغزري رئيس لجنة التنسيق للمنظمات اليهودية في بلجيكا، التي تقدمت كطرف ادعاء مدني إنه لا شك في الطابع المعادي للسامية للاعتداء الذي يتهم به نموش.

قال بنغزري لوكالة فرانس برس إن ما يثير تخوفه هو أن محاميه سيستأين كورتوا وهنري لايي يحاولان «التقليل، من أهمية هذا الجانب المعادي للسامية أو التركيز على خطاب مرتبط بنظرية المؤامرة».

وتم توقيف نموش في ٣٠ مايو ٢٠١٤ بعد ستة أيام من عملية القتل وكان بحوزته مسدس وبنادق في محطة حافلات في مرسيليا، وهي المدينة التي تركت فيها جزء من التحقيق.

بروكسل - (أ ف ب): افتتحت في محكمة الجنائيات في بروكسل أمس الخميس محاكمة الفرنسي مهدي نموش في قضية قتل أربعة أشخاص في المتحف اليهودي بالعاصمة البلجيكية في مايو ٢٠١٤، بحضور المتهم. وقد يحكم على نموش بالمتهم بارتكاب جرائم «قتل إرهابي» مع ناصر بيندر وهو فرنسي أيضاً يعتقد أنه كان شريكه، بالسجن مدى الحياة. ووصل نموش (٣٣ عاماً) إلى القاعة محاطاً بحارسين ملثمين. وقد أكد هويته بعد ذلك لرئيسة المحكمة. وقال إنه مولود في روييه بشمال فرنسا ولا «عمل لديه»، ويقدم «حالياً في مركز التوقيف في نيفيل» ببلجيكا.

ويقترض أن تستمر المحاكمة التي تجري وسط إجراءات أمنية مشددة حتى نهاية فبراير وسيستمع خلالها القضاء لحوالي مائة شاهد.

وسيخصص اليوم الأعلان الخميس والجمعة لتلاوة محضر الاتهام وهو وثيقة من مائتي صفحة. وفي حال أكدت محكمة الجنائيات رواية الادعاء أن هذا الاعتداء يرتدي طابعاً معادياً للسامية، سيكون أول هجوم ينفذه مقاتل جهادي عائد من سوريا على الأرض البلجيكية. ويبدو أن الجلسات ستشهد مواجهات بين المتهمين اللذين يفتيان التهم الموجهة إليهما وأطراف الادعاء المدني اللذين يعتبرون الأدلة «دامعة».

يقيم محضر الاتهام بأن نموش فتح النار في بهو متحف اليهودي في ٢٤ مايو ٢٠١٤، ما أدى إلى مقتل زوجين سائحين إسرائيليين ومطلوعة فرنسية وموظف بلجيكي شاب. ووقعت عملية القتل

## حزب العمال البريطاني يريد انتخابات برلمانية جديدة «للخروج من أزمة» بريكت

حزب العمال أيضاً. وأكد كورين أن حزب العمال يعمل على التوفيق بين وجهات نظر المعسكرين داخله بالنظر إلى مصالحهما المشتركة. ويرى كورين الذي ينتمي إلى الجناح الأكثر يسارية في «العمال» أن «الصدع الحقيقي في بلاندا ليس بين من صوتوا مع البقاء في الاتحاد الأوروبي ومن صوتوا ضده، بل بين العمال والنخبة» التي «تضع القواعد وتجنن الثمار».

وتقول الصحافية البريطانية إن رئيسة الوزراء تريزا ماي تفكر في دعم تعديل قانوني طرحه العماليون، يضمن حقوق العمال بعد بريكت، على أمل أن تتألف في المقابل أصواتهم لتعريف اتفاق بريكت في البرلمان. وإذا رفض النواب العماليين مثل النائب مارتي كريغ من ويكفيلد، وقال كورين: «كل الخيارات مطروحة على الطاولة بالنسبة لبلندا»، لكن انتخابات جديدة هي «الأولى»، وأنت حملة بريكت في عام ٢٠١٦ إلى انقسامات عميقة في الوسط السياسي البريطاني، وداخل



○ كورين: انتخابات مبكرة أفضل من استفتاء ثان حول بريكت. (رويترز)

به العديد من النواب العماليين مثل النائب مارتي كريغ من ويكفيلد. وقال كورين: «كل الخيارات مطروحة على الطاولة بالنسبة لبلندا»، لكن انتخابات جديدة هي «الأولى»، وأنت حملة بريكت في عام ٢٠١٦ إلى انقسامات عميقة في الوسط السياسي البريطاني، وداخل

ورأى أن المنتصرين في الانتخابات المبكرة سيمكون إمكانية «التفاوض على اتفاق أفضل للمملكة المتحدة»، اتفاق يتألف موافقة البرلمان والبلاد. وأوضح كورين أنه يفضل إجراء انتخابات برلمانية مبكرة على عقد استفتاء ثان حول الخروج من الاتحاد الأوروبي، علماً أن الطرح الأخير يطالب

ويكفيلد - المملكة المتحدة - (أ ف ب): أعلن رئيس حزب العمال البريطاني المعارض جيريمي كورين أمس الخميس أن انتخابات برلمانية مبكرة هي الحل للخروج من أزمة بريكت.

وسيصوت النواب البريطانيون يوم الثلاثاء على نص اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي الذي تم التفاوض عليه بصعوبة بين الاتحاد الأوروبي والحكومة البريطانية. لكن يبدو أن لا مفر من رفض النص في البرلمان، وهو ما يثير استياء المؤيدين لبريكت والمؤيدين للبقاء في الاتحاد الأوروبي على السواء.

وكرر كورين موقف حزبه بالتصويت ضد هذا «الاتفاق السيئ»، معتبراً أنه «إذا فشلت الحكومة في تمرير هذا النص البالغ الأهمية، فيجب إجراء انتخابات بأسرع ما يمكن». وأضاف كورين في كلمة أمام عمل مصنع كهربائيات في ويكفيلد شمال إنجلترا أنه «للخروج من الأزمة، فالانتخابات المبكرة ليست الحل المنطقي فقط، لكن أيضاً الحل الأكثر ديموقراطية».